بحمد ربك اى ملتبسا بحمده واستغفره انه كان توابا وكان صلى الله عليه
وسلم بعد نزول هذه السورة يكثر من قوله سبحان الله وبحمده استغفر الله العظيم
وانوب اليه وعلم بها انه قد قرب اجله وكان فتح مكة فى رمضان سنة
ثمان ونيف وصلى الله عليه وسلم فى ربيع الاول سنة عشر سورة تبت مكية
خمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم لما دعا صلى الله عليه وسلم
قومه وقال انى لكم نذير بين يدى عذاب شديد فقال عمه ابو لهب تبا
لك الهذا دعوتنا نزلت تبت خسرت يدا ابى لهب اى جملة وعبر عنها باليدين
مجازا لان اكثر الافعال تزاول بهما وهذه الجملة دعاء وتب خبر هو وهذه
خبر كقولهم اهلكه الله تعالى وقد هلك ولما خوفه النبى بالعذاب فقال
ان كان ما يقول ابن اخى حقا فان الفدى منه بمالى وولدى فنزل ما اغنى
عنه ماله وما كسب وكسبه اى ولده واغنى بمعنى يغنى سيصلى نارا
ذات لهب اى تلهب وتوقد فهى مع كنيته تلتهب وجهه اشراف
وحرقة وامراته عطف على ضمير يصلى سوغه الفعل المفعول وصفته وهى
ام جميل حالة بالرفع محطب الشوك والسعدان تلقيه فى طريق النبى
صلى الله عليه وسلم فى جيدها اى عنقها حبل من مسد اى ليف وهذه الجملة
حال من حالة الحطب الذى هو نعته لامراته او خبر مبتدا محذوف سورة الاخلاص
مكية او مدنية اربع او خمس ايات بسم الله الرحمن الرحيم
سئل صلى الله عليه وسلم من ربه فنزل قل هو الله احد فالله خبر وهو واحد
بدل منه او خبر ثان الله الصمد مبتدا وخبر اى المقصود فى الحوائج على
الدوام لم يلد لانتفاء مجانسته ولم يولد لكونه منفعلا لحدوث عنه ولم
يكن له كفوا احد اى مكافيا ومماثلا فانه متعلق بكفوا وقدم عليه
لانه محط القصد بالنفى واخر احد وهو اسم يكون عن غيرها رعاية
للفاصلة سورة الفلق مكية او مدنية خمس ايات نزلت هذه والتى
بعدها لما سحر لبيد اليهودى النبى صلى الله عليه وسلم وترتبه احدى عشر
عقدة فاعلمه الله بذلك وبحله فاخرج بين يديه صلى الله عليه وسلم

وام بالمعوذ

وام بالمعوذ بالسورتين فكان كلما قرأ اية منهما انحلت عقده ووجد
خفة حتى انحلت كلها وقام كانما نشط من عقال بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الفلق الصبح من شر ما خلق من حيوان مكلف وغير مكلف وجماد
كالسم وغير ذلك ومن شر غاسق اذا وقب اى الليل اذا اظلم والقمر اذا غاب
ومن شر النفاثات السواحر تنفث فى العقد التى تعقدها فى الخيط
تنفخ فيها بشئ بقوله من غير ريق وقال الزمخشرى معه كبيات العبيد
لبيد المذكور ومن شر حاسد اذا حاسد اظهر حسده وعمل بمقتضاه
كليد المذكور من اليهود للحاسدين للنبى صلى الله عليه وسلم وذكر الثلاثة
الشامل لها ما خلق بعده لشدة شرها سورة الناس مكية او مدنية
ست ايات بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس
خالقهم ومالكهم خصوا بالذكر تشريفا لهم ومناسبة الاستعاذة من
شر الموسوس فى صدورهم ملك الناس الله الناس بدلان او صفتان
او عطف بيان واظهر المضاف اليه فيهما زيادة للبيان من شر الوسواس
اى الشيطان سمى بالحدث لكثرة ملابسه له الخناس كانه يخنس بتاخر
عن القلب كلما ذكر الله الذى يوسوس فى صدور الناس فلو بهم اذا غفلوا
عن ذكر الله من الجنة والناس بيان للشياطين الموسوس انه جنى او انسى كقوله تعالى
شياطين الانس والجن او من الجنة بيان له والناس عطف على الوسواس وعلى كل شمل شر ليبد
ولبناته المذكورين واعترض الاول بان الناس كلهم يوسوسون فى صدور الناس انما
يوسوس فى صدورهم الجن واجيب بان الناس يوسوسون بعضهم لبعض فالظاهر
ثم تصيره وسوستهم الى القلب وتثبت فيهم بالطريق
المؤدى الى ذلك والله اعلم وفرغت بحمد الله وتوفيقه يد الفقير
الحقير المقر بالذنب والتقصير راجى العفو من الله عبد المجيد ابن عبد الله الخباوى
فى يوم الاربعة بعد الظهر احد عشر من شهر رمضان
سنة ثلاث وستين بعد الف
من هجرة النبوية صاحبها
افضل الصلاة
والسلام
م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)